

تفسير ابن ابي حاتم

. @ 1037 @

5814 حدثنا ابن المقريء ، ثنا سفيان قال : سمعت ابا الزناد قال : سمعت شيخا في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد يقول : سمعت اباك يقول : نزلت الشديدة يعني قوله : ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية يعد الهينة يعني ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الاية بستة اشهر . .

5815 حدثني ابي ، حدثني النفيلي ، ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد ، عن ابيه ، عن مجالد بن عوف ، عن زيد بن ثابت بنحوه . وروي عن ابي هريرة ، وابن عمر ، وابي سلمة ، وعبيد بن عمير ، والحسن ، والضحاك ، وقتادة قالوا : ليس له توبة والاية محكمة . والوجه الثاني :

5816 حدثنا ابو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال : نزلت في مقيس بن ضباة الكناني ، وذلك انه اسلم واخوه هشام بن ضباة ، وكان بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار ، فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاخبره بذلك ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقاء ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية ، فلما جاءهم الرسول ، قالوا : السمع والطاعة لله وللرسول ، والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي الدية فدفعوا الى مقيس مائة من الابل دية اخيه ، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من بقاء الى المدينة وبينهما ساعة ، عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ، وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له :

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع .
وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكننت الى الاوثان اول راجع